اليزنية والنواسية الحميرية

محمد صالح الحاضري

> نشأت النواسية عن تعاظم التحديات المصيرية أمام الدولة الحميرية نهاية العصر الحميري فتأسست اليهودية اليمنية السياسية وافرزت فترة الملك ذو نواس 515-525م باعتبار طبيعة التحدي المقابل دينية سياسية هدفها إقامة دولة يمنية نصرانية مكان الدولة الوطنية الحميرية. بعدها نشأت اليزنية عن نفس الأهداف وهي طرد أكسوم وتدمير النتائج المادية للنصرانية السياسية، وكان سيف بن ذي يزن يهوديا لا يمتلك نفس دافع اليهودية السياسية الناشئ عن تناقضها الديني مع النصرانية، بل دافعه وطني وبينما يوسف ذو نواس محسوبا على اليهودية اليمنية العبرانية، فإن سيف بن ذي يزن يمثل نظرة التيار الوطني الأساسي الحميري إلى التحديات من الزاوية الوطنية لما قبل اليهودية السياسية فندرك من ذلك جذر عدم تكامل الصورة عنه عند قراءتها من الزاوية النواسية ونفس الشيء عن يوسف ذو نواس عند قراءته من الزاوية اليزنية.

يزنية ونواسية يثربية

> تشير الذهنية القرشية إلى النواسيين في صورة عبدالله بن سبأ أحد يهود صنعاء فتسميهم السبئيين، وعبدالله بن سبأ شخصية افتراضية اخترعتها قريش بعد مقتل سعد بن عبادة الحميري كاغتيال سياسي طال زعيم الانصار صاحب الدور المركزي في تحويل دعوة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى ظاهرة اجتماعية شكلت أساساً ماديا قام عليه الإسلام، وقد تم قتله بعد وفاة النبي بسنوات وتم توجيه التهمة إلى قريش مباشرة.

قبل إسلامه كان سعد بن عبادة الحميري قريباً من حيي بن أخطب زعيم اليهود الحميريين بيثرب الذي كانت هاجرت أسرته من صنعاء بعد سقوط الدولة الحميرية في 525م وكان أبوه حاخاماً كبيراً في حاخامية الدولة أبان حكم الملك يوسف ذو نواس الحميري، وبينما تجاوب سعد بن عبادة مع النبي محمد فإن زعيم اليهود رفض التجاوب مع النبي معتبرا أن ما عند قومه من علوم الدين يزيد على ما جاء به محمد، وانتهى الأمر بإعدامه وزعماء خيبر لكن قبل إعدامه كان سعد بن عبادة توسط له عند النبي بصفته كبيراً في السن فاشترط النبي تقدم حيي بطلب التماس بالعفو فرفض حيي قائلاً أريد أن أموت مع أصحابي.

فتشير هنا حالتي سعد بن عبادة إلى اليزنية وحيي بن أخطب إلى النواسية.

اليزنيون

> من اليزنيين عبهلة العنسي قائد ثورة 643-644م الحميرية ضد الاحتلال الفارسي، ومن اليزنيين معياد الرعيني قائد الثورة الحميرية ضد الأمويين، وكانت ثورة شعبية أرسلت دمشق لإخمادها مائة ألف جندي بقيادة المجرم بسر ابن ارطأة وتم قتل 40 ألف يمني وكانت ثورة حميرية خالصة ضد الاحتلال القرشي قيل لتشويهها إن اليمنيين مناصرون لعلي ويكرهون معاوية، ومن اليزنيين الهمداني قائد الثورة الحميرية ضد العباسيين فأرسل هارون مائة ألف جندي قال لقائدهم اسمعني صراخ أهل اليمن، فيتضح من قول هارون حجم الثورة اليمنية تلك طالما توجيه الخليفة العباسي ينص على أهل اليمن وليس على فئة متمردة باسمها.

من اليزنيين أيضاً علي بن الفضل الحميري والملكة أروى بنت أحمد ونشوان سعيد الحميري ومطرف بن شهاب زعيم طائفة المطرفية الحميرية الشهيرة التي قتل منها المجرم عبدالله بن حمزة القرشي مائة ألف على أقل تقدير، ومن اليزنيين أبو الحسن الهمداني والعقبة سعيد العنسي.

النواسيون

> إن مفهوم النواسية بعد القرن السابع للميلاد هو كل من بقي يهودياً على طريقة حيي بن أخطب وعدم دخوله الإسلام وفق نموذج سعد بن عبادة. لقد شطبت النواسية بهذا المفهوم اليزنية من تاريخ الديانة اليهودية اليمنية التي اصبحت ملكا تاريخيا لمن بقي يهودياً من اليمنيين.

لقد اغترب النواسيون داخل ظروف القمع الشديدة وانغلقوا نفسياً في وجه اليزنيين حتى على رغم إسلام اليزنيين الوطني غير المعترف سوى بالصلاة والصيام مفهوماً للدين أما نظام الامة الدينية فهو في نظرهم احتلالا لليمن بالدين لا يختلف في حالة الإسلام القرشي عن حالة أكسوم النصرانية.

كان واضحاً أن النواسيين لم يعد يعنيهم غير المحافظة على يهوديتهم داخل ظروف تآكل عددي خسرت فيه اليهودية مئات آلاف اليمنيين وتحولت من ديانة للشعب إلى طائفة مضطهدة ومهمشة سياسياً واجتماعياً ودينياً أثناء ذلك لم تتم ملاحظة نشاط يذكر للنواسيين غير رشوتهم الأئمة بالمال بعد القرن العاشر الميلادي لتمويل ميزانيات أنظمتهم مقابل هامش حقوقي يهودي أفضل قليلاً من هامش ما قبل هذه السياسة العلائقية مع الائمة.

في الحقيقة يقول تاريخ الإمام الهادي إنه جاء إلى اليمن وأكثر من نصف سكانها لا يزالون يهوداً فيتضح من إجراءاته ضدهم أن هدفها تحجيم نسبتهم لأنهم كانوا في وضع يأملون معه استعادة الدولة الحميرية بالنصف اليهودي المتبقي، لكن النظام الديني للهادي عاجلهم بسياسة دفعتهم إلى الهجرة خارج اليمن وبعضهم اعتنق الإسلام والبعض الثالث تحمل الاضطهاد والانسحاق السياسي والاجتماعي والتحول إلى مستوى عيش الفيتو وبؤسه الاقتصادي والاجتماعي، لكن عطف اليمنيين الحميريين عليهم لم يجعل الاضطهاد يصل باليهود إلى مخنق الفيتو فظلوا منتشرين في كل قرية ومدينة يمنية تنتسب ألقابهم إليها، فيقال فلان الرداعي وفلان الآنسي والشرعبي واليافعي والبشيري واليريمي والذماري...إلخ باستثناء صنعاء التي كان إلى نهاية العصر الحميري معظم سكانها يهوداً فقد خسروا موقعهم الرئيسي فيها وانتهى اليهود إلى حي يهودي اسمي «حارة الجلاء» بعد إجلائهم منه إلى حي قاع اليهود في عهد المتوكل اسماعيل وتحولت كنيستهم إلى مسجد على أثر مشاكل كانت تحدث بينهم وسكان صنعاء غير الحميريين.

وفي القرن السابع عشر الميلاد ظهر قائد روحي لليهودية اليمنية هو الحاخام سالم الشبزي أحبه اليمنيون اليهود والمسلمون واقلق ذلك السلطان فأنزلت إشاعة بأنه مسلم يخفي إسلامه خوفاً من أن يقتله اليهود.

اليزنية الحديثة

> ثمة في صنعاء والمدن اليمنية الأخرى شارع باسم سيف بن ذي يزن وعناوين رسمية وشعبية وعشرات آلاف اليمنيين يحملون اسم ذي يزن، اليزنيين المعاصرين القاضي عبدالرحمن الارياني وصاحب شعار العودة إلى الذات اليمنية ومنهم عبدالفتاح اسماعيل الذي اسمه الحركي سيف بن ذي يزن وله منشورات شعرية بعنوان رسائل إلى سيف بن ذي يزن، ومن اليزنيين إبراهيم الحمدي الذي سمى ابنه الأصغر ذو يزن وكان خطاب حركة 13 يونيو يزنيا.

كما كان عبدالله البردوني يزنياً متشدداً وكذلك عبدالله عبدالوهاب نعمان، أما النواسية فقد عبرت عن نفسها بمجرد الوصول إلى تل أبيب في الخمسينيات من القرن الماضي باطلاق اسم يوسف ذو نواس على شارع في تل أبيب مع أن دولة اسرائيل لا تعترف رسمياً بالديانة اليهودية اليمنية.

نيلسون مانديلا (ماديبا) شخصية خلدها التاريخ

الحلقة الثانية

د/علي عبدالقوي الغفاري

وكما سبقت الإشارة في الحلقة الأولى، وتقديراً ووفاءً من هذا الشعب لقائده وإيمانا من زعماء وقادة العالم لما قدم الأسطورة ولنضاله السلمي والديمقراطي ورفضه للعنف قدم بعض الزعماء محاضرات سنوية عنه في أعياد ميلاده في المؤسسة التي أنشأها. وفي يوم السبت الثاني عشر من يوليو 2008 قدمت السيدة جونسون سرليف رئيسة جمهورية ليبيريا - وهي أول امرأة أفريقية تتسلم قيادة وطن في قارة أفريقيا - محاضرتها في حضرة (ماديبا) نيلسون مانديلا في مدينة سويتو التي ترعرع فيها. وحظيت المحاضرة السنوية السادسة لرئيسة ليبيريا بحضور كبار المسئولين في الدولة ونخبة من السفراء والمهتمين، علما أن المحاضرة الأولى كانت للرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون عام 2003م، وإضافة إلى المحاضرات والندوات والفعاليات العديدة فإن جنوب أفريقيا شهدت سواءً عام 2008م أو الأعوام السابقة واللاحقة احتفالات ومهرجانات في كل شارع وميدان بذكرى ميلاده السنوي تقديراً منها لمحررها وزعيمها التاريخي الذي قدم سنوات شبابه وحياته من أجل حرية الإنسان الأفريقي، وفي عصر ذلك اليوم دعيت مع نخبة من السفراء وكبار مسؤولي الدولة والحكومة إلى مدينة سويتو للمشاركة في الاحتفال بعيد ميلاده التسعين، ولم نكن نتوقع تشريف نيلسون مانديلا المحاضرة المقررة، وقبل انطلاقتها بدقائق فوجئنا بالسيد مقدم البرنامج يطلب من الجميع التزام الصمت وإقفال الجوالات وعدم التصوير إيذاناً بدخول الأسطورة.

فوقف الجميع مبهورين وسعيدين في آن واحد لرؤيتهم مانديلا وجها لوجه، بالنسبة لي حلم تحقق لقد اكتفيت بمشاهدته وتحيته عن قرب وخاصة وهو يلقي كلمته القصيرة المعبرة عن سعادته للحضور، كما سعدت أن التقيت بالمناسبة بعد المحاضرة بطليقته المناضلة ويني مانديلا، وهذه الاحتفالات كانت قد بدأت في بريطانيا في يونيو 2007م بحضور ومشاركة نجوم وفناني العالم والتي تمت في حديقة هايد بارك وما كان يمكن أن تعقد وتنظم هذه الاحتفالات من فراغ، لولا تقدير الجميع للنضال والأسلوب الرصين والحكمة والإنجاز الكبير الذي حققه هذا الرجل الذي يعد من أبرز المناضلين والمقاومين لسياسة الفصل العنصري في العالم، لذلك جاءت تلك الاحتفالات والمهرجانات التي عبرت وتعبر عن الوفاء والشكر لهذا العملاق الذي لم يتخذ العنف في حياته وسيلة، ولم يكن الإرهاب غايته بل كان النضال السلمي والديمقراطي والمصالحة الوطنية في مقدمة أهدافه حتى فاز شعب جنوب أفريقيا بالحرية والعدالة والمواطنة المتساوية التي كانت حلمه سواءً عندما كان خلف القضبان في جزيرة روبن أيلاند، أو أثناء المفاوضات التي قادها مع نظام الفصل العنصري السابق بعد خروجه من السجن وكانت العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية غايته، وتلك كانت الوسيلة الوحيدة التي أدت إلى تحرير شعب بأكمله من خلال الأهداف التي رسمها والقريبة من أهداف الثورة الفرنسية المتمثلة في الحرية والعدالة والديمقراطية، وهو ما تحقق لهذا الشعب بفضل صموده وديدنه نضاله وعناده القوي ورفضه الشديد لإطلاق سراحه من السجن دون نيل هذا الشعب حريته واستقلاله، فكان له ما أراد عندما أطلق سراحه في الثاني من فبراير عام 1990م ليواصل كفاحه ونضاله السلمي مع القيادة السابقة بالحوار الديمقراطي والبناء إلى أن تمكن من القضاء على نظام الفصل العنصري الذي كان قائما على التمييز بين الأبيض والأسود وحكم الأقلية البيضاء لشعب أغلبيته من أبناء الشعب الأصليين.

على امتداد 27 عاماً ظل نيلسون مانديلا يحمل في سجنه رقم 46664 ليصبح مانديلا وبعد أربع سنوات من خروجه من السجن في العاشر من مايو 1994م أول زعيم أسود يحكم جنوب أفريقيا بعد ثلاثة قرون من حكم الأقلية البيضاء، ويحقق لمن ناضل من أجلهم ووصل إلى قمة السلطة بدعمهم المواطنة المتساوية بكافة صورها وأشكالها.

وكما احتفلت جنوب أفريقيا بيوم عيد ميلاده التسعين يوم 18 يوليو 2008م فقد واصلت احتفالاتها سنوياً بما في ذلك هذا العام 2013م احتفلت بعيد ميلاده الخامس والتسعين غير أنه لم يعد يدرك ذلك بعد إدخاله المستشفى الذي رقد بداخله في سبتمبر الماضي، ومن خارجه ظل محبوه من أبناء بلده الذين توافدوا وتجمعوا أمام النصب التذكاري الذي أقيم على جدار المستشفى ووضعوا عليه الزهور والصور والأعلام والبالونات، كما قاموا بأداء طقوسهم وصلاتهم ودعائهم بأن يبارك الله (ماديبا) وأن تكون نهايته هادئة، وكما تابع الجميع فإن حالة مانديلا الذي نقل إلى المستشفى في الثامن من شهر يونيو الماضي كانت متدهورة حيث تم نقله من منزله في جوهانسبرج بصورة سريعة وطارئة إلى مستشفى مديكل كلينك هارت في بريتوريا، وذلك جراء تجدد إصابته بالتهاب رئوي، رجح أطباؤه أنها ناتجة عن إصابته بمرض السل أثناء سجنه الطويل في جزيرة روبن أيلاند التي قضى فيها 17 عاماً و10 أعوام في سجون أخرى، وكان الرئيس الأمريكي ذو الأصول الأفريقية باراك أوباما الذي قام وعائلته بزيارة لبريتوريا في إطار جولته الأفريقية في يونيو الماضي 2013م يرغب في لقاء مانديلا غير أن وضع مانديلا الصحي حال دون اللقاء.

وكما هو معروف وبعد خروجه من السجن وأثناء فترة الحوار منح عام 1993م جائزة نوبل للسلام بالشراكة مع فريدريك ديكليرك آخر رئيس أبيض لجنوب أفريقيا العنصرية، وقد عمل الزعيمان جنباً إلى جنب من أجل أن تسود العدالة والمساواة جنوب أفريقيا ومن أجل أن تعود جنوب أفريقيا إلى الساحة الدولية جراء مقاطعة معظم دول العالم لها بسبب نظام الأبارتهيد، فقد غلب الزعيمان مصلحة شعبهما حتى لا تنشب حرب أهلية بين أبنائها البيض والسود على السواء، وبفضل حكمتهما تم إجراء المصالحة الوطنية التي تمت بعد حوار طويل بينهما وحزبيهما استمرت 4 سنوات، وما من شك في أن الرئيس ديكليرك كان على مستوى المسؤولية الوطنية تجاه أبناء شعبه وأبناء جلدته البيض وأدرك أنه حان الوقت بأن يشارك السود في السلطة والثروة، وأن جنوب أفريقيا تتسع للبيض والسود على السواء، وفي أول انتخابات ديمقراطية بمشاركة السود فاز حزب المؤتمر الأفريقي بزعامة مانديلا الذي أصبح أول رئيس أبيض لجنوب أفريقيا عام 1994م وقبل الرئيس ديكليرك زعيم الحزب الوطني بمنصب نائب لمانديلا، وهكذا غلب الزعيمان مصلحة بلدهما جنوب أفريقيا على كل المصالح الفردية والأسرية والحزبية، وللسياسي العربي أن يقارن بين الزعماء العرب الذين غلبوا مصالحهم الأسرية والمناطقية والحزبية على مصالح شعوبهم ولنا عبرة بالأوضاع والتطورات الجارية على الساحة العربية خصوصاً في دول الربيع العربي.

ومما يشار إليه أن المصادر الإعلامية كشفت مؤخراً أن مانديلا كان قد كتب وصيته في وقت سابق، وأعرب عن رغبته بأن يدفن في منطقة اسمها كونو حيث قام العمال بشق الطرق التي تؤدي إلى مرج على سفح جبل تنفيذا لرغبته، كما ذكرت المصادر إلى أن مانديلا طلب من أفراد أسرته أن يتركوا قيادة الدولة أن تقيم مراسم دفنه بالصورة التي تراها، وبعد مراسم التشييع الرسمية يتم دفنه في قرية كونو موطن أجداده في إقليم الكيب الشرقية، ولن يخلد مانديلا غير أن شخصيته ستظل خالدة على مر تاريخ هذا البلد وأعتقد جازماً أن مواطني شعب جنوب أفريقيا عند غيابه سيواصلون احتفالاتهم بأعياد ميلاده وذكرى وفاته في السنوات القادمة ومعهم كل القوى والمنظمات الشريفة المحبة للسلام والحرية باعتبار مانديلا رمزا للسلام والحرية والعدالة والمساواة، علاوةً على ذلك فهو محبوب من الجميع الفقراء والأغنياء البيض والسود وعلى مستوى الداخل والخارج.

إننا في الجمهورية اليمنية وفي الوطن العربي نعشق الحرية والعدالة والديمقراطية، واليمن بفضل ثورة الشباب السلمية التي اندلعت في فبراير 2011م، ووفقاً للمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية وقراري مجلس الأمن عقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل ودشن أعماله يوم 18 مارس بهدف بناء دولة يمنية حديثة أساسها العدل والمساواة والمواطنة المتساوية والقضاء على كافة التحديات والصعوبات التي تواجه البلاد وفي مقدمتها الفساد المستشري والعنف والإرهاب وصولا إلى يمن ديمقراطي واحد، وليس أمام اليمنيين الذين هم على وشك من انتهاء مؤتمرهم التاريخي يوم 18 ديسمبر الجاري 2013م غير إنجاز المشروع الوطني الكبير المضي قدماً لإخراج مخرجات حوارهم الوطني الشامل في وثيقة شرف شاملة تؤدي إلى طوق نجاة اليمن وعبوره مرحلة الأمن والاستقرار والبناء، وبهذه المناسبة استشهد بما قاله مانديلا بأنه (يجب أن نذكر أنفسنا أن عملنا من أجل الحرية ما زال بعيداً عن نهايته ولكن العمل الطموح يقرب المسافات لعالم أفضل).

هنيئاً لك مانديلا حب شعبك، وهنيئاً لشعب كنت أنت ابنه وقائده وصانع حريته...

• رئيس المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية

وجهة مطر

أحمد غراب

أنا آسف يا وطني

قرأت في ملامحها قهر السنين
كنت اعبر الشارع، لمحتها تقف في فرزة الباصات بدا لي من الارهاق الذي طل من وجهها انها مصابة بالضغط وربما السكري: تمشي وهي تجر رجلها بصعوبة قالت بكل ما في عينيها من انكسار وعجز وكهولة
« الله يخليك اشتي افرح عيالي «.
مازالت عبارتها تطرق مسامع قلبي كأنها هي اليمن بذاتها وصفاتها.
رغم كل الألم والفقر والجهل والتمزق الذي يصيبها من ابنائها إلا انها تبحث عما يفرح عيالها الذين ابكوها وادموا قلبها حزنا بعد ان فقدوا الحكمة اليمانية وتركوا الزراعة وتفرقت قلوبهم واعياهم الجهل وحولوا امهم اليمن من اليمن السعيد الى اليمن القعيد.
ليتنا نحب اليمن كما احبنا ، ليتنا نشعر به كما يشعر بنا ، ليتنا نغلب مصلحته على مصالحنا ، ليتنا نكفر عن عقوقنا بيمننا فنزرعه وننهض به ونوحد جهودنا ونعمل كبنيان مرصوص ونحاسب اللصوص ونقيم القانون واقعا وليس لجانا وتقارير ونصوصا.
أنا آسف يا وطني ، انا آسف يا يمن ، وعدناك باللباس الجديد فألبسناك الفقر والجوع والخوف والمرض.
عشمناك بالتغيير ونحن العاجزون عن تغيير انفسنا فكيف يتعير ما بنا ؟!
لم تعش فينا كما عشنا فيك ، تحزبنا وتفرقنا وتعصبنا وصارت الفوضى ديدننا ، والعشوائية حياتنا.
شغلناك عن الزراعة والسياحة والصناعة واتبعنا الصراعات السياسية العمياء حتى اعمتنا وشلت قدراتنا.
حولناك من بلد زارعي إلى بلد جائع ، وبدلا من أن كنت عزيزا لاتعرف كلمة هات نت صرنا نلاحق بعد دول الجوار والمانحين بحثا عن مساعدات.
انا آسف يا وطني خيبنا ظنك فينا ، وصدق ظن ابليس علينا حين صفقنا لمن اذا اتفقوا نهبونا وإذا اختلفوا طحنونا.
انا آسف يا وطني لم نبتسم لك سوى على صفحات الفايسبوك والنت وشعارات المظاهرات والاعتصامات وفلسفات الاحزاب ، اغرقناك في بحر من النظريات والمثاليات واسمعناك كلمات ليست كالكلمات، ونزعناك من ارض الخيرات والطيبات الى معترك السياسات ودواوين القات.
ولى الزمان الذي كان يجتمع فيه اباؤنا واجدادنا تحت ظلك ويصلون في مسجد واحد لا فرق بين يمني وآخر وصار اليمني يسفك دم اخيه اليمني ظلما او جهلا او تعصبا او تطرفا.
ولى الزمان الذي كان اجدادنا ينتشرون جنبا الى جنب في الحقول يزرعون ويحصدون ويهزجون بأناشيد الحب والأمل والوطن ويهتفون لك يا وطن وباسمك يا يمن «حجر وسيري سايرة ولا تكوني حائرة».
انا آسف يا وطني اصبحت اليوم حائرا بين جهل ابنائك وعجز علمائك.
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع موتى المسلمين

Ghurab77@gmail.com

المخترعون..الثروة الحقيقية

خليل المعلمي
Kho2002us@hotmail.com

130مخترعا ومبتكرا يمنيا وقفوا أمام اختراعاتهم ومبتكراتهم أثناء مشاركتهم في المعرض الثاني للاختراعات الذي نظمته وزارة الصناعة والتجارة بالتعاون والشراكة مع جامعة العلوم والتكنولوجيا وبمشاركة القطاع الخاص.

المعرض الذي استمر ليومين فقط 82، 72 نوفمبر الماضي ضم مهندسين وفنيين من منتسبي الجامعات والمعاهد المهنية والمراكز الفنية وطلاب وطالبات من مدارس وجامعات من مختلف المحافظات اليمنية ومن مختلف الجهات المدنية والعسكرية جميعهم قدموا مبتكرات وأفكار رائعة ومذهلة في مجالات مختلفة الإلكترونية والكيميائية الطاقة المتجددة وفي الحفاظ على البيئة..

لقد شعر الزائرون لهذا المعرض على الرغم من قصر مدته، بالغبطة والاعتزاز لما فيه من إبداعات وابتكارات واختراعات تؤكد لنا أننا نحن اليمنيين لسنا بعيدين عن العالم المتقدم وعقولنا مبتكرة كبقية العقول في العالم ولكن ما ينقصنا هو إتاحة الفرصة والتشجيع والدعم والمساندة وتبني الأفكار لتصبح واقعاً يستفاد منه من الجميع الفقراء والأغنياء البيض والسود وعلى مستوى الداخل والخارج.

إننا في الجمهورية اليمنية وفي الوطن العربي نعشق الحرية والعدالة والديمقراطية، واليمن بفضل ثورة الشباب السلمية التي اندلعت في فبراير 2011م، ووفقاً للمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية وقراري مجلس الأمن عقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل ودشن أعماله يوم 18 مارس بهدف بناء دولة يمنية حديثة أساسها العدل والمساواة والمواطنة المتساوية والقضاء على كافة التحديات والصعوبات التي تواجه البلاد وفي مقدمتها الفساد المستشري والعنف والإرهاب وصولا إلى يمن ديمقراطي واحد، وليس أمام اليمنيين الذين هم على وشك من انتهاء مؤتمرهم التاريخي يوم 18 ديسمبر الجاري 2013م غير إنجاز المشروع الوطني الكبير المضي قدماً لإخراج مخرجات حوارهم الوطني الشامل في وثيقة شرف شاملة تؤدي إلى طوق نجاة اليمن وعبوره مرحلة الأمن والاستقرار والبناء، وبهذه المناسبة استشهد بما قاله مانديلا بأنه (يجب أن نذكر أنفسنا أن عملنا من أجل الحرية ما زال بعيداً عن نهايته ولكن العمل الطموح يقرب المسافات لعالم أفضل).

هنيئاً لك مانديلا حب شعبك، وهنيئاً لشعب كنت أنت ابنه وقائده وصانع حريته...

• رئيس المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية

السيارة عن بعد بواسطة شريحة الهاتف وهناك اختراع يساعد الأصم والكفيف على التواصل مع بعضهم البعض ومع وسائل الإعلام المختلفة ومبتكرات أخرى رائعة، إلا أن ما لفت نظري وزاد من إعجابي أكثر خاصة أني مهتم بالطاقة المتجددة وقد كتبت عنها وعن أهميتها في السابق، هو اختراع لتوليد الطاقة عن طريق الأمواج بواسطة السفن الكبيرة والصغيرة الحجم الموجودة في البحر حيث يتم تحويل حركة السفينة عند ارتفاعها وانخفاضها على سطح البحر إلى طاقة كهربائية نظيفة 100% وتتلخص هذه العملية في الاستفادة من حركة السفينة وهي راسية بالقرب من الميناء وبالتأكيد فإن هذه العملية لا تؤثر على البيئة أو الكائنات والحياة البحرية.

وما لفت انتباهي لهذا الاختراع أن من ابتكره هو طالب جامعي اسمه سليم ثابت يدرس في كلية طب الأسنان في جامعة ذمار، وعند استفساري منه عن كيفية ظهور هذه الفكرة لديه وتنبهه لها، أخبرني بأن الفكرة أخذها من دراسة الأجهزة المستخدمة والمساعدة لطبيب الأسنان.

والعجيب في الأمر والمذهل أيضا أن الطاقة المتولدة عن هذا الابتكار تتناسب طردياً مع زيادة حجم الجسم المتحرك وهو السفينة حيث أثبتت الحسابات كما يقول المخترع أن كل 1 كجم من كتلة هذا الجسم تولد 1 كيلووات من الطاقة بمعنى أن الطن الواحد يولد 1 ميجاوات، وبالطبع فإن كتل السفن الكبيرة والضخمة تصل إلى 40، 60، 80 طنا وهذا يعني إمكانية توليد 40، 60، 80 ميجاوات.

أهم ما يمكن أن يقال بأن هذا الاختراع جدير بالدراسة والتطبيق خاصة في بلادنا التي لا يتجاوز إنتاج الطاقة فيها 1200 ميجاوات ربما أكثر أو أقل وما تتعرض له المنشآت الكهربائية من اعتداءات تخريبية متواصلة ومتكررة دون رادع من دين أو عرف أو تطبيق للقانون.

والدعوة موجهة للشركات التجارية في تبني أفكار هؤلاء المبدعون وإعطائهم حقهم الكامل دون انتقاص، ويتم تحويلها إلى منتجات تستفيد منها البشرية، بينما يتجه هؤلاء المبتكرون إلى ابتكارات جديدة فهؤلاء هم الثروة الحقيقية لعلنا نعي ذلك.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388